كان لعثمان بن طلحة ـرضي الله عنهـ موقف عظيم يُبيّن مدى شهامته ورجولته حتّى قبل إسلامه، فقام بنو أبي سلمة بأخذ الصغير منها ردًّا على ما فعله أهلها. ٦] فظلّت أم سلمة ـرضي الله عنهاـ حزينةً تشكو فراق زوجها وابنها قريبًا من السنة حتّى قام أهلها بتركها تذهب إلى زوجها، ٦] فلمّا أخبرته أنّها تريد اللحاق بزوجها وأنّه ليس معها إلّا الله وابنها الصغير سار معها طلحة وأرشدها إلى مكان زوجها، وقد وصفت أم سلمة ـرضي الله عنهـ شهامة عثمان بن طلحة، ٦] وقد أسلم ـرضي الله عنهـ في هدنة الحُديبية في السنة الثامنة للهجرة وهاجر إلى المدينة مع خالد بن الوليد ـرضي الله عنهـ. ٧] وقد كان مفتاح الكعبة بيد عثمان بن طلحة وأعطاه لرسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ يوم فتح مكة، ولكنّ رسول الله أبقاه معه وأعلن بين الناس أنّ هذه المهمة ستظل من اختصاص بني شيبة وهم قبيلة عثمان،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي